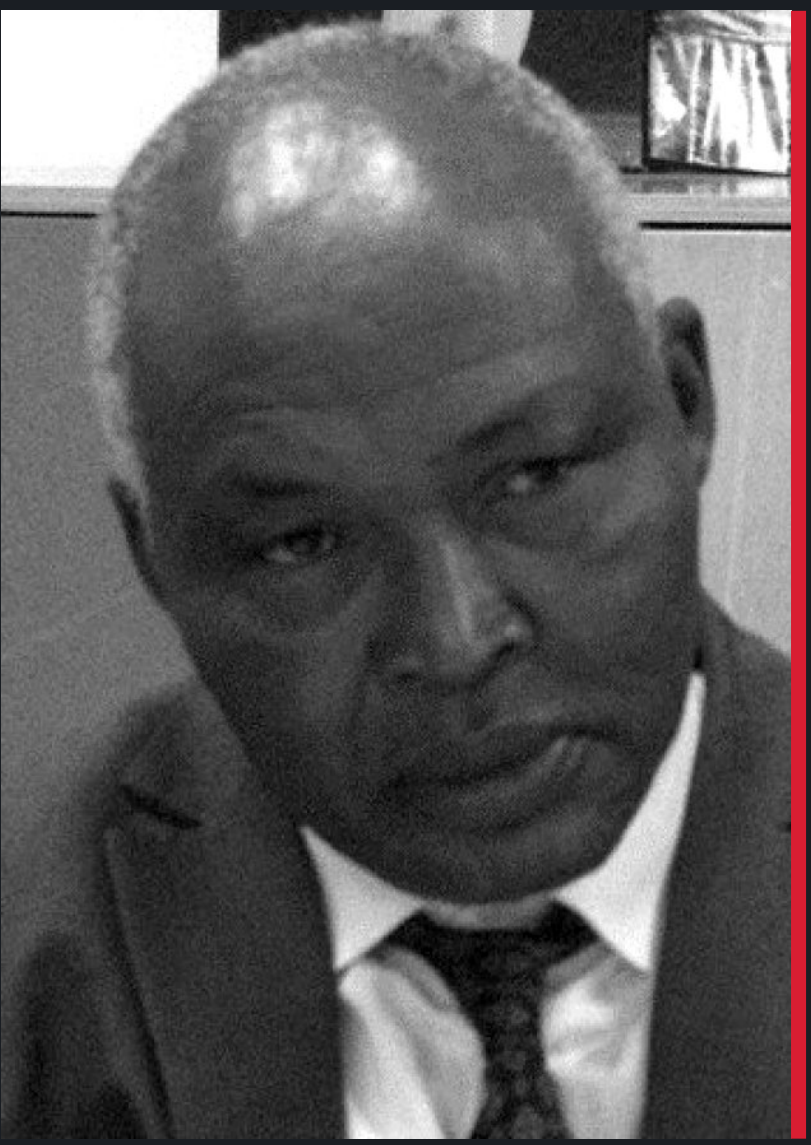

ملف المناصرة

عبد الله سعيد

Abdallah Saïd

خارج الاحتجاز تونس

قُبض على عبد الله سعيد، الطبيب ورئيس جمعية أطفال القمر في مدنين التي تساعد الأطفال المهاجرين واللاجئين، يوم 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2024. وأُسقطت تهمتا المساس بأمن الدولة وغسل الأموال، وحوكم بتهمة ذات طابع مالي. وقُضي بسجنه عامًا واحدًا في أبريل/نيسان 2026، ثم رُفعت العقوبة إلى سنتين في الاستئناف في سبتمبر/أيلول 2026.

01
القضية في دقيقة

قُبض على عبد الله سعيد، الطبيب ورئيس جمعية أطفال القمر في مدنين التي تساعد الأطفال المهاجرين واللاجئين، يوم 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2024. وأُسقطت تهمتا المساس بأمن الدولة وغسل الأموال، وحوكم بتهمة ذات طابع مالي. وقُضي بسجنه عامًا واحدًا في أبريل/نيسان 2026، ثم رُفعت العقوبة إلى سنتين في الاستئناف في سبتمبر/أيلول 2026.

الحالة **خارج الاحتجاز**	تاريخ القبض **12 نوفمبر/تشرين الثاني 2024**	الدولة **تونس**
الحكم السجن عامين (رُفع في الاستئناف، 28 سبتمبر/أيلول 2026)؛ قضاها وأُفرج عنه في 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026		
التهم تهمة ذات طابع مالي تتصل بتمويل الجمعية (حوكم وأُدين بها، ولم يُنشر وصفها القانوني الدقيق) غسل الأموال (أُسقطت في ختام التحقيق) تكوين جمعية إجرامية (لم تُنشر نتيجتها) المساس بأمن الدولة الخارجي (أُسقطت في ختام التحقيق)		

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 إلغاء الحكم وإسقاط أي تهم ما زالت مسجلة ضد عبد الله سعيد بسبب العمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.

02 التأكيد علنًا أنه لا توجد أي قيود متبقية على السفر أو المال أو العمل تخص عبد الله سعيد بسبب هذه القضية.

03 ضمان قدرة عبد الله سعيد على استئناف هذا العمل دون مراقبة أو استدعاء أو انتقام.

04 تقديم إنصاف فعّال عن فترة الحرمان من الحرية السابقة.

02

الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

الاحتجاز التعسفيالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9

تجريم التضامنالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 21 و22
إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 5

المضايقة القضائيةإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادتان 9 و12

الحبس الاحتياطي المطوّلالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9(3)

المحاكمة غير العادلةالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14

03

مسار القضية

12 نوفمبر/تشرين الثاني 2024

اعتقال

اعتقاله على يد وحدة الأبحاث الاقتصادية والمالية التونسية

في 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2024، أوقفت وحدة الأبحاث الاقتصادية والمالية التونسية عبد الله سعيد، الناشط ورئيس جمعية «أطفال القمر» في مدنين (التي تقدّم خدمات اجتماعية وصحية للأطفال اللاجئين والمهاجرين وغير المصحوبين). ووُجّهت إليه تهمتا غسل الأموال والتآمر على أمن الدولة.

26 نوفمبر/تشرين الثاني 2024

سياق

قضاة مكافحة الإرهاب لا يجدون صلة بالإرهاب

لم يجد القطب القضائي لمكافحة الإرهاب أي شبهة إرهابية وأعاد الملف إلى القضاء العادي. وبقي وحده في السجن، بينما أُفرج عن الأربعة الذين قُبض عليهم معه، وهم الكاتب العام للجمعية وأمين مالها وموظفان في أحد البنوك.

3 فبراير/شباط 2026

تأجيل الجلسة

إسقاط تهمتي غسل الأموال والمساس بأمن الدولة وتأجيل الجلسة

في 3 فبراير/شباط 2026 أجّلت المحكمة الابتدائية بمدنين أولى جلسات القضية إلى 21 أبريل/نيسان 2026 ورفضت طلب الإفراج عنه. وكانت تهمتا المساس بأمن الدولة الخارجي وغسل الأموال قد أُسقطتا في ختام التحقيق، ولم تُحَل إلى المحاكمة إلا تهمة ذات طابع مالي.

21 أبريل/نيسان 2026

إدانة

إدانته ابتدائيًا والحكم بسجنه عامًا واحدًا

أدانت المحكمة الابتدائية بمدنين عبد الله سعيد ابتدائيًا وقضت بسجنه عامًا واحدًا، واستأنفت النيابة الحكم فورًا.

15 يوليو/تموز 2026

جلسة محاكمة

تأجيل جلسة الاستئناف ورفض طلب الإفراج

أجّلت محكمة الاستئناف بمدنين جلسة الاستئناف ورفضت طلبًا جديدًا للإفراج عنه.

28 سبتمبر/أيلول 2026

الطعن: تشديد العقوبة

محكمة الاستئناف ترفع العقوبة إلى سنتين

بناءً على استئناف النيابة، أيّدت محكمة الاستئناف بمدنين الإدانة ورفعت العقوبة من سنة إلى سنتين سجنًا. وتوقعت التقارير الإفراج عنه خلال أسابيع لاحتساب مدة إيقافه.

12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026

إفراج

الإفراج عنه بعد عامين من الاحتجاز

أُفرج عن عبد الله سعيد في 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026، بعد عامين بالتمام من القبض عليه، إثر قضائه مدة الحكم بالسجن عامين الصادر في الاستئناف.

04
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: أُفرج عن عبد الله سعيد في 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026 بعد عامين من الاحتجاز، وكانت محكمة الاستئناف بمدنين قد رفعت الحكم الصادر ضده من سنة إلى سنتين في 28 سبتمبر/أيلول 2026.

الخلفية والعمل

عبد الله سعيد طبيب تونسي عمل أكثر من ثلاثين عامًا في الصحة العمومية. ويرأس جمعية أطفال القمر في مدنين، التي تقدّم المساعدة الطبية والنفسية والمدرسية والاجتماعية للأطفال المهاجرين واللاجئين وللنساء في أوضاع هشة، وينسّق ائتلافًا من الجمعيات المحلية.

القبض

قُبض عليه في مدنين يوم 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2024، مع الكاتب العام للجمعية وأمين مالها وموظفَين في أحد البنوك، وأُفرج عنهم جميعًا لاحقًا. وأُحيل الملف أولًا إلى القطب القضائي لمكافحة الإرهاب، الذي لم يجد في 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2024 أي شبهة إرهابية وأعاد الملف إلى القضاء العادي. ثم فُتح تحقيق في تهم غسل الأموال والاختلاس والمساس بأمن الدولة الخارجي، على صلة بالتمويل الأجنبي للجمعية ومساعدتها للمهاجرين. وبقي هو وحده في السجن.

التهم

في ختام التحقيق أُسقطت تهمتا المساس بأمن الدولة الخارجي وغسل الأموال، ولم تُحَل إلى المحاكمة إلا تهمة ذات طابع مالي. وتصف منظمات حقوقية القضية بأنها استهداف للعمل الإنساني مع المهاجرين واللاجئين.

المحاكمة والاستئناف

في 3 فبراير/شباط 2026 أجّلت المحكمة الابتدائية بمدنين القضية إلى 21 أبريل/نيسان 2026 ورفضت طلب الإفراج عنه. وفي 21 أبريل/نيسان 2026 قضت بسجنه عامًا واحدًا، فاستأنفت النيابة الحكم فورًا. وفي يوليو/تموز 2026 تأجلت جلسة الاستئناف ورُفض طلب جديد للإفراج عنه. وفي 28 سبتمبر/أيلول 2026 رفعت محكمة الاستئناف بمدنين العقوبة إلى السجن سنتين. وتوقعت التقارير الإفراج عنه خلال أسابيع لاحتساب مدة إيقافه، لكن لم يُعثر على خبر عن الإفراج عنه حتى أوائل نوفمبر/تشرين الثاني 2026.

السياق

شهدت تونس منذ 2021 تدهورًا حادًا في الفضاء المدني واستقلال القضاء. وقُبض على عشرات الصحفيين والمحامين والناشطين والشخصيات المعارضة بتهم تتعلق بالأمن الوطني أو التآمر أو الجرائم المالية. ويفتقر كثير من هذه الملاحقات إلى أدلة جدية، وتجري بما يخالف المعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/abdallah-said/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 12-11-2026. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org